

تد أعلنت نبا اضراب السجناء العرب في سجن الرملة وقالت ، ان السجناء « رفضوا التوجه الى الورش للعمل . ويحتج السجناء على تمرار السلطات الاسرائيلية الاخيرة الخاص بالغناء الوجبات الغذائية التي كان يسمح للسجناء ان يتلقوها من الخارج » . وكانت السلطات الاسرائيلية قد قررت هذا الاجراء بزعم « النقص في العاملين في مراقبة الوارد من الوجبات » . وتشير السلطات في زعمها ايضا « ان مراقبي الوارد من الوجبات الغذائية قد اكتشفوا في الاشهر القليلة الماضية وجود حشيش واغيون وسكاكين وآلات حادة بل ومسدس ايضا داخل الاواني التي كانت تحتوي على الوجبات الغذائية المرسله الى السجناء » ( القدس ١٠/٩/١٩٧٤ ) .

من ناحية اخرى ، كان اهالي السجناء والمعتقلين في سجن الرملة المركزي تد يعثوا الى قيادة الحكم العسكري الاسرائيلي ، بذكرة يحتجون فيها على تمرار السلطات الاسرائيلية ذلك ، وما نجم عنه من تردي احوال المعتقلين في السجن المذكور . ومطالب الاهالي في مذكرتهم هذه بتحسين اوضاع ابنائهم المعيشية ومعاملة سلطات السجن لهم . واضافت صحيفة الفجر التي نقلت تلك الاتباء « ان السجناء الفلسطينيين في سجن الرملة ما زالوا مضربين عن الطعام ، وامتنعوا في الاسبوع الماضي عن مقابلة اهاليهم الذين حضروا لمساعدتهم ، مما دفع بالاھالي الى الاحتجاج ووقوع اشتباكات بالايدي مع رجال الشرطة الاسرائيليين » ( الفجر ٧/٩/١٩٧٤ ) .

#### ب - المحاكمات والاعتقالات

ذكر مستشار وزير الشرطة الاسرائيلي للشؤون العربية في الاول من شهر ايلول ( سبتمبر ) الماضي ، انه تم « اطلاق سراح جميع الموقوفين الاداريين العرب من سكان اسرائيل ، وانه بقي الان في الاعتقال الاداري ٥٠ شخصا فقط من سكان المناطق ومن القدس القديبة » . ونبي ما كانت قد ذكرته في وقت سابق صحيفة نيويورك تايمز الامريكية من ان اسرائيل تعتقل ١٢٠٠ من سكان المناطق المحتلة . وقال انه في اوج النشاط الغدائي عام ١٩٧٠ وصل عدد المعتقلين فقط الى اكثر من الف شخص ( يدعوت احرؤنوت ١/٩/١٩٧٤ ) . غير ان صحيفة يدعوت احرؤنوت نفسها عدلت فذكرت ان عدد المعتقلين الامنيين في سجون اسرائيل بلغ ٢٤٣٤ معتقلا منهم ٢٤٧٤ من المناطق المحتلة والباقي من

والادهى من ذلك ان تأتي واحدة من هذه الصحف لتغر من مضمون الاضراب وتبرزه بشكل يتصف معه انقاريء ان الاضراب لا يخرج عن التشبث بمطلب غير معقول وهو اشتراط الا تفتح الطرود التي يتلقونها من الاهل » . وقالت الصحيفة ان مسألة الطرود هي بالفعل واحدة من مطالب السجناء ، ولكنها ليست هي المسألة الوحيدة كما ذكرت ذلك صحيفة اسرائيلية . وقالت ان المعتقلين « يطالبون بالمساواة في كيفية ونوعية استلام الطرود كالسجناء الاسرائيليين تماما » . واضافت : اما المطالب الاخرى للسجناء فهي حول « الطعام وتنظيم الزيارات وزيادة وقت الفسحة اليومية . لقد حاول السجناء التوصل الى مطالبهم هذه بكل الوسائل الممكنة قبل ان يعلنوا اضرابهم ، ونحن نذكر القضية التي اقامها المهندس كمال المنري حول تحسين اوضاع السجناء عن طريق القضاء » ( الفجر ١٤/٩/١٩٧٤ ) .

وكانت « الفجر » قد ذكرت في وقت سابق ، ان ثمانية عشر معتقلا سياسيا وموقوفين في سجن بيت ليد ، قد اضربوا لمدة اربعة ايام احتجاجا على سوء احوالهم الصحية ومعاملتهم من قبل سلطات السجن . وقالت : « ان معظم هؤلاء السجناء من الشيوعيين من المناطق العربية المحتلة او اصحاب آراء يسارية » . وقالت ان السبب المباشر للاضراب هو تعرض المعتقل حسين ابو غربية لمضايقات واهانات من قبل سلطات السجن ، كما ان السلطات هذه قدمت أغذية للسجناء المضربين بالقوة « وذلك باستخدام انابيب من البلاستيك وادخالهسا في اجوانهم » . ونقلت الحامية فيلتيشيا لانجر عن السجناء قولهم لها بعد زيارتهم ، انهم ماضون « في نضالهم داخل السجن ضد الاعتقال التعسفي ورفضهم لمعاملة سلطات السجن لهم ، ومواصلة تصديهم لها محافظين بذلك على كرامتهم ووحدة صفيهم » ( الفجر ٥/٩/١٩٧٤ ) .

وذكرت صحيفة الشعب من جانبها ان المساجين العرب في سجن الدامون قد أعلنوا الاضراب « احتجاجا على تمرار سلطة السجون منع اقرباء المسجونين من ادخال رزم الهدايا والامتعة التي أحضروها لهم وابقوها في الخارج . وكان قد جرى اضراب مماثل في سجن الرملة في اوائل شهر ايلول ( سبتمبر ) الماضي » ( الشعب ١١/٩/١٩٧٤ ) . وفي عددها في اليوم السابق كانت جريدة « القدس »